الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج161/01(03/24)/26-خ(12709)

كلمة

سعادة السفير د. منصور على بجاش

وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية- الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

وزعـــت دون إلقـاء

Scanned with CamScanner

معالي السيد الدكتور/ محمد سالم ولد مرزوق، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، رئيس الدورة الحالية،

أصحاب المعالي وزراء الخارجية،

معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،

الحضور الكرام،

في البدء أتوجه بالشكر إلى المملكة المغربية الشقيقة على حسن إدارتها للدورة السابقة لمجلس جامعة الدول العربية، وأهنئ الجمهورية الموريتانية الشقيقة على توليها رئاسة الدورة الحالية متمنيا لها كل النجاح والتوفيق، والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لاجتماعات دورتنا هذه.

أصحاب المعالي والسعادة:

أننا نمتلك اليوم في اجتماعنا هذا، فرصة جديدة لاستعادة المبادرة، والتوافق على السياسات التي تعظم المصالح العليا لأمتنا العربية وتضعها فوق أي اعتبار أخر. أن المسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة على عاتق العمل العربي المشترك تحتم علينا أن نجعل هذه الدورة منصة جديدة لبحث وإقرار السبل نحو معالجة الأزمات الناشبة، وتجاوز جميع التحديات، بإرادة عربية خالصة.

أصحاب المعالي والسعادة:

أجدها فرصة اليوم لاستعرض أخر المستجدات التي تمر بها بلادي والمعاناة الانسانية الكبيرة نتيجة انقلاب المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة ايرانيا على الشرعية الدستورية.

أن الميليشيات الحوثية الإرهابية التي اختارت إشعال الصراع الذي تشهده بلادنا، هي اليوم تختار استمراره دون الاكتراث بمعاناة اليمنيين وآمالهم في السلام، والأمن، والاستقرار، والحرية.

Scanned with CamScanner

أن أفعال هذه الميليشيات تثبت لنا يوماً بعد يوم عدم جديتها في التعامل المسؤول مع جهود السلام، إذ لازالت تشعل جبهات قتال جديدة وتريق المزيد من دماء اليمنيين وهو ما يؤدي إلى مفاقمة الازمة الإنسانية في بلادي.

لقد قدمت الحكومة اليمنية دعمها للجهود الأممية والدولية من أجل تجديد الهدنة وتوسيعها وصولا إلى إطلاق عملية سلام شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة بموجب المرجعيات المتفق عليها، وفي مقدمها قرارات مجلس الأمن، وقدمت العديد من التنازلات لتمديد الهدنة والمحافظة على استمرارها والبناء عليها كمنطلق لاستئناف العملية السياسية، وتجاوبت مع دعوات السلام الصادقة ومنها مبادرة الأشقاء في المملكة العربية السعودية المعلنة في مارس ٢٠٢١ لإنهاء الأزمة في اليمن والوصول إلى حل سياسي شامل،

ولكن وللأسف، وحتى اليوم ترفض مليشيا الحوثي كافة المبادرات والمقترحات لتمديد الهدنة، وما زالت حتى اليوم وباستخدام المسيرات الإيرانية تفرض حصاراً يمنع الحكومة من تصدير أي مشتقات نفطية، وهو ما أدى الى توقف تصدير النفط، وحتى اليوم ما زال الحوثيون يواصلون حصارهم لمدينة تعز التي يصل تعداد سكانها ٤ مليون للسنة الثامنة على التوالي، ويحرمون سكان المدينة من الحصول على مياه الشرب والمواد الغذائية الأساسية. كما أنهم مستمرين في إغلاق عدد من الطرق الحيوية ومداخل عدد من المدن وهو ما يمثل عبء كبير على السكان في هذه المدن الذين لا يستطيعون الدخول والخروج بحرية وسهولة ويتعرضون للابتزاز الممنهج والمستمر.

كما أن هذه المليشيات الإرهابية مستمرة في عمليات القرصنة في سواحل البحر الأحمر وهو ما يهدد الملاحة البحرية والأمن والسلم العالمي، حيث تستهدف المليشيات الإرهابية السفن التجارية بالصواريخ الموجهة ذات التكنولوجيا الإيرانية، وأذكر بالكارثة البيئية التي تسببت بها هذه الهجمات الإرهابية مؤخراً بأغراق السفينة "روبيمار" المحملة بشحنة من المواد الخطرة والمضرة بالبيئة البحرية، ناهيكم عن أن جسم السفينة الغارقة أصبح تهديداً اضافياً للسفن التي تمر بالبحر الأحمر. وأجدد هنا دعوة الحكومة اليمنية للأشقاء والأصدقاء لسرعة تشكيل خلية طواريء دولية لمعالجة الأخطار الكارثية الناجمة عن غرق السفينة المذكورة.

Scanned with CamScanner

أصحاب المعالي والسعادة:

نحن اذ نجدد التأكيد على موقف مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الداعم لكل الجهود والمساعي الإقليمية والدولية وجهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن، بما في ذلك جهود الوساطة التي يبذلها الاشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الهادفة الى تجديد الهدنة وإنهاء الصراع وتحقيق السلام الشامل والمستدام المبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات هذا المجلس ذات الصلة وعلى رأسها القرار ٢٢١٦، نؤكد مجدداً التزامنا بخيار السلام وحرصنا على التعاطي الإيجابي والبنّاء مع كل الجهود التي تصب في اتجاه الوقف الشامل لإطلاق النار وإطلاق عملية سياسية شاملة تقودها الأمم المتحدة، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب اليمني في الامن والاستقرار والتنمية.

وفي هذا السياق ندعو اشقائنا في الدول العربية والمجتمع الدولي مجددا للضغط على الميليشيات الحوثية وداعميها للإذعان لمتطلبات السلام العادل والدائم والشامل الذي ينشده كل اليمنيين، وتقديم الدعم اللازم للحكومة اليمنية لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها في تطبيع الأوضاع الاقتصادية وتقديم الخدمات للمواطنين وتنفيذ الإصلاحات الضرورية، والتصدي لتصعيد النظام الإيراني الذي لم يتوقف عن تزويد المليشيات الحوثية بالسلاح في عمليات تهريب منظمة ومستمرة، وهو ما يؤكد إصراره على إجهاض الجهود الدولية للتهدئة واستعادة الهدنة، واستخدامه الميليشيا كأداة لتنفيذ سياساته في زعزعة الأمن والاستقرار ونشر الفوضى والإرهاب في المنطقة وتهديد المصالح الدولية.

أصحاب المعالي والسعادة:

أود أن أجدد شكر الجمهورية اليمنية ممثلة بفخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي – رئيس مجلس القيادة الرئاسي لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وللإخوة في دولة الامارات العربية المتحدة على وقفتهم الصادقة والاخوية، وعلى ما يبذلوه من جهود للدفاع عن اليمن ودعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب وإنهاء المشروع الإيراني في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، وأذكر بالعرفان الدعم الاستثنائي من الأشقاء والقادة العرب لمجلس القيادة الرئاسي للقيام بمهام المرحلة الانتقالية الذي يمثل أداتنا لاستعادة الدولة ودحر الارهاب والانقلاب الحوثي،

Scanned with CamScanner

الحضور الكرام،

نجدد وقوفنا إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، ونعيد التأكيد على إدانة الحكومة اليمنية للأعمال الوحشية والإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وتدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلي لوقف إطلاق النار في غزة وإدخال المساعدات دون قيد أو شرط، وتلبية حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، كما نجدد موقف الجمهورية اليمنية الثابت في دعم فلسطين (قضية العرب المركزية) وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

Scanned with CamScanner